وقال بعض الفصحاء نقلا عن امرأ القيس

وَلَوْ اَنَّمَا اَسْعَىٰ لِاَدْنَىٰ مَعِيشَةٍ
كَفَانِي وَلَمْ اَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ

ومعنى البيت

يا رب العالمين فاجعل رجائي غير منعكس ولا تخيبه ولا تعكسه علي واجعل حسابي غير منخرم بحسن ظني بك بل بحسن اليَّ ولا تأخذني بما نسيت او اخطأت وارحمني واجب دعوتي فانك لا تخيب رجاء من دعاك بالاخلاص والتضرع يا رب العالمين

قلت ان المصنف رحمه الله تعالى سأل العفو والعناية من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الابيات السابقة ثم انه شرع الرجاء معتمدا على الطاف ربه عز وجل فقال نور الله تعالى مرقده وفي غرف الجنان ارقده

وَالْطُفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ اِنَّ لَهُ
صَبْرًا مَتَىٰ تَدْعُهُ الْاَهْوَالُ يَنْهَزِمِ

الواو عاطفة و الطف امر من اللطف عطف على اجعل في البيت السابق و الباء بمعنى اللام و عبد اسم جنس يشمل للعباد كلها وفيه نظر مجرور بالباء متعلق بالطف مضاف الى كاف الخطاب والخطاب ظاهر و الدارين مجرور بفي متعلق بمتعلق العبد والمراد بهما الدنيا والآخرة و الضمير في له راجع الى العبد والجار والمجرور خبر مقدم لان و صبرا اسمه المؤخر والجملة تعليل لما قبله و متى للشرط و تدعو من الدعوة مجزوم بمتى و الضمير المنصوب راجع الى العبد و الاهوال جمع الهول فاعل تدعو والجملة فعل الشرط و الضمير في ينهزم راجع الى العبد ايضا والجملة جزاء الشرط وبعد الجملة الشرطية مجرور المحل على انه صفة الضمير

المجرور

المجرور في له او منصوب المحل على انه نعت لاسم ان والاول صحيح **ما ذكره** اللطيف اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى فهو اللطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز فالمصنف يسأل الله تعالى ان يلطف به في الدنيا والآخرة ووصف نفسه بالصبر لما يترتب عليه من الاجر

والمعنى اللهم انك لطيف بعبادك فالطف بي وهون علي شدايد الهول والاحوال واصلح حالي واحوالي في الدنيا والآخرة واني اسألك عزم اهل الصبر وجد اهل الصبر حتى لا تدعني الاهوال في الدارين

قلت انه سأل اللطف والسلامة من شدايد الاهوال التي توجب الفرار والانهزام وسأل الطمأنينة من الروع والورع ليسلم من الجام العرق وغيره من الاهوال ومن فتنتهما وفتنة القبر ومنكر ونكير ومن الاشياء المرعبة المخوفة التي لا قرار مع رؤيتها فنسأل الله سبحانه وتعالى السلامة من الزيغ والزلل ومن الاهوال والشدايد كلها في الدنيا والآخرة بحرمة النبي الامين وبحرمة نوره المبين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ولما اتم قصايده المنيفة ختمها بالصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم متمسكا بنظم **يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما**

فقال رحمه الله تعالى ونفعنا بركاته

وَأْذَنْ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ
عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍّ وَمُنْسَجِمِ

الواو للاستيناف او للعطف و كلمة أْذن امر بمعنى الدعاء

Copyright © King Saud University